

## الفصل الثاني

### دراسة تطبيقية لموقع

**www.auction.amazon.com**

يعد موقع أمازون amazon من أشهر المواقع الإلكترونية، بل هو الموقع الأول في مجال البيع بالتجزئة على الإنترنت، حيث وصل عدد زوار الموقع في عام ٢٠٠٨م (١٤٢٨هـ) أكثر من ٦١٥ مليون زائر من مختلف أنحاء العالم<sup>(١)</sup>، كما وصل عدد المشتركين في هذا الموقع أكثر من ١٥٠ مليون مشترك في الولايات المتحدة وحدها<sup>(٢)</sup>.

وسيتحدث هذا الفصل عن موقع أمازون amazon وتاريخ نشأته، مع دراسة لما ورد في اتفاقية المشاركة وذلك في المباحث الثلاثة الآتية:-

**المبحث الأول: نشأة الموقع، ووصف نشاطه.**

**المبحث الثاني: المزايا الإلكترونية في الموقع.**

**المبحث الثالث: دراسة لاتفاقية المشاركة (Participation Agreement).**

---

(١) ينظر: موقع (compete) على الرابط: [siteanalytics.compete.com/amazon.com](http://siteanalytics.compete.com/amazon.com)

(٢) ينظر: (The History of Amazon.com) على موقع eHow على الرابط:

[http://www.ehow.com/about\\_5377195\\_history-amazoncom.html](http://www.ehow.com/about_5377195_history-amazoncom.html)

## المبحث الأول

### نشأة الموقع، ووصف نشاطه

نشأ موقع أمازون على يد الأمريكي "جف بزوس" Jeff Bezos عام ١٩٩٥م (١٤١٥هـ) وذلك من خلال اتفاه مع عدد من زملائه على بيع الكتب على الإنترنت وبعد ذلك تطور نشاط الموقع ليشمل الأجهزة الكهربائية، والملابس، والمجوهرات وغيرها من المنتجات<sup>(١)</sup>.

وسيتحدث هذا المبحث عن نشأة الموقع ووصف نشاطه في المطلبين الآتين:-

#### المطلب الأول: نشأة الموقع

كانت بدايات موقع أمازون من منزل جف، وتحديدًا من موقف سيارته الخاص، استغلها جف لتكون مقراً لشركته، وذلك في ١٦/٧/١٩٩٥م (١٧/٢/١٤١٦هـ) في ولاية واشنطن الأمريكية، وكان الموقع في بدايته تحت اسم "كادابرا" Cadabra وبعد ذلك قام جف بتغييره بعدما لاحظ أن كثيراً من الناس يخطئون في نطق اسم موقعه، حيث كانوا ينطقونه "كادافر" Cadaver<sup>(٢)</sup>، ثم اختار جف اسم (أمازون) في إشارة إلى نهر الأمازون أكبر أنهار العالم؛ لكثرة السلع التي يعرضها الموقع وتنوعها<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ينظر: (How to sell anything on amazon) ص: ٤.

(٢) وكلمة Cadaver تعني جثة.

ينظر: قاموس ميريام ويبستر على الإنترنت: <http://www.merriam-webster.com/>

(٣) يقع نهر الأمازون في أمريكا الجنوبية، ويغطي ٤٠٪ من مساحتها، ويبلغ أقصى عرض له قرابة ٢٠٠ كلم، وهو أكبر نهر في العالم من حيث الحجم والعمق، ومن حيث معدل التدفق.

ينظر: (Amazon River) على موقع بريتانيكا britannica على الرابط:

<http://www.britannica.com/EBchecked/topic/18722/Amazon-River>

وخلال الشهر الأول؛ استطاع جف أن يقوم بعمليات بيع ناجحة، داخل الولايات المتحدة، وخارجها<sup>(١)</sup>.

كان الموقع في بدايته متخصصاً في بيع الكتب، ثم توسعت الأنشطة التجارية لتشمل الأقراص الليزرية CD، والملابس، والمجوهرات، والمواد الغذائية، وغيرها. وفي عام ١٩٩٧ م (١٤١٧ هـ) تم طرح الشركة للمساهمة العامة، وكان سعر الاكتتاب ١٨ دولاراً للسهم، وقد توقع المساهمون تحقيق أرباح سريعة، لكن الشركة لم تبدأ في جني الأرباح إلا في نهاية عام ٢٠٠١ م (١٤٢٢ هـ)<sup>(٢)</sup>.

ورغبةً في التوسع في العمليات التجارية وتنوعها؛ قام الموقع بشراء عدد من الشركات الصغيرة المهتمة بمجال التجارة الإلكترونية.

ففي عام ١٩٩٧ م (١٤١٧ هـ) قام الموقع بشراء موقع "بوك بيجز" Bookpages.co.uk وهو موقع يهتم ببيع الكتب في بريطانيا، ثم بعد ذلك تم تغيير عنوان الموقع إلى Amazon UK ليكون نواة لموقع أمازون في بريطانيا، وذلك في نهاية عام ١٩٩٨ م (١٤١٩ هـ)<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ٢٠٠٤ م (١٤٢٤ هـ) قام الموقع بشراء موقع "جويو" Joyo.com أشهر المواقع التجارية في الصين، ثم تغير عنوان الموقع إلى amazon.cn<sup>(٤)</sup>.

كما قام الموقع بالاستحواذ على عدد من المواقع المساندة في مجال التجارة الإلكترونية؛ كموقع "أوديوبل" Audible.com لبيع الكتب الصوتية، وموقع

---

(١) ينظر: (The History of Amazon.com) على موقع eHow على الرابط:

[http://www.ehow.com/about\\_5377195\\_history-amazoncom.html](http://www.ehow.com/about_5377195_history-amazoncom.html)

(٢) ينظر: (How to sell anything on amazon) ص: ٤.

(٣) ينظر: المرجع السابق، ص: ٢٩١.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص: ٢٩٩.

"زبوس" Zappos.com لبيع الأحذية والملابس، وغيرها من المواقع التي كان لها دور كبير في اشتهار الموقع وتنوع خدماته<sup>(١)</sup>.

ونتيجة لكثرة العملاء من خارج الولايات المتحدة؛ قام الموقع خلال الأعوام الماضية بفتح عدد من الفروع له خارج الولايات المتحدة؛ وذلك في اليابان، وفرنسا وألمانيا، وكندا، ونتيجة لذلك وصل صافي أرباح الشركة إلى ٩٠٢ مليون دولار عام ٢٠٠٩م<sup>(٢)</sup>.



---

(١) ينظر: (How to sell anything on amazon) ص: ٥.

(٢) ينظر: تقرير موقع ياهو المالي عن شركة أمازون على الرابط:

<http://finance.yahoo.com/q/is?s=AMZN+Income+Statement&annual>

## المطلب الثاني: وصف نشاط الموقع

كان موقع أمازون amazon في بداياته مختصاً ببيع الكتب، ولكن مع مرور الوقت أصبح الموقع أهم موقع لبيع السلع المختلفة بالتجزئة على الإنترنت<sup>(١)</sup>. فهو يقوم ببيع الكتب، والأسطوانات، وأشرطة الفيديو، وأقراص الفيديو والبرمجيات، والإلكترونيات، ومستلزمات المطبخ، والملابس، والمواد الغذائية والمجوهرات، والساعات، والمجلات، وغيرها من السلع المختلفة التي تغطي كافة مجالات الحياة، وتأكيداً لذلك؛ قامت الشركة بوضع شعارٍ لموقعها يدل على شمولية السلع الموجودة في الموقع، حيث يشير شعار الموقع إلى حرف (A) وهو الحرف الأول من الحروف الإنجليزية وإلى الحرف (Z) وهو الحرف الأخير، مع وجود سهم صغير يبدأ من الحرف (A) وينتهي إلى الحرف (Z) ليدل على شمولية السلع الموجودة، كما أن وجود السهم المنحني يشير إلى ابتسامة الرضى لدى المستهلك، كما في الشكل الآتي<sup>(٢)</sup>:



---

(١) ينظر: (How to sell anything on amazon) ص: ٤.

(٢) ينظر: (Press Release) على موقع أمازون.

وبالنظر إلى الخدمات التي يقدمها الموقع لعملائها فهي كالآتي:-

### ١- بيع السلع والمنتجات:

وهذه السلع قد تكون ملكاً للموقع، أو يكون وكيلاً عن مالكيها في بيعها، وهذه هي الخدمة الأساسية للموقع التي اشتهر بها، حتى أصبح أمازون الموقع الأول في بيع التجزئة على الإنترنت<sup>(١)</sup>.

### ٢- المزاد الإلكتروني:

حيث قام الموقع بتوفير هذه الخدمة لعملائه في عام ١٩٩٩م (١٤١٩هـ) وقد حصل لهذه الخدمة بعض النجاحات، ونظراً لوجود المنافسة الشديدة مع بعض المواقع المختصة بالمزاد الإلكتروني - وخاصة موقع eBay - فقد قام موقع أمازون بالاعتذار عن تقديم هذه الخدمة لعملائه، وتفرغ لنشاطه الأساسي وهو البيع بالتجزئة<sup>(٢)</sup>.

### ٣- المتاجر الافتراضية:

وهي ما يعرف بخدمة "زدشوبس" zshops وقد بدأت هذه الخدمة في عام ٢٠٠١م (١٤٢١هـ) حيث يتمكن أعضاء الموقع من عرض منتجاتهم بجوار المنتجات الأصلية التي يعرضها الموقع مباشرة، فيكون للمشتري الخيار بين شراء سلعة جديدة من موقع أمازون أو شراء سلعة مستعملة من أحد الأعضاء؛ حيث يقوم كل عضو بوصف سلعته المعروضة وبيان حالتها للمشتري، ويكون بجوار كل عضو مقدار التغذية الراجعة Feedback التي حصل عليها من خلال تعامله مع عملاء الموقع في البيع أو

---

(١) ينظر: (How to sell anything on amazon) ص: ٨.

(٢) ومن المواقع التي بدأت في تقديم خدمة المزاد ثم اعتذرت عنها موقع «ياهو» yahoo حيث كان الموقع يقدم خدمات المزاد لعملائه ثم اعتذر عنها في ١٦/ يونيو/ ٢٠٠٧م.

ينظر: موقع مزاد yahoo على الإنترنت: auctions.yahoo.com.

الشراء، وقد أصبحت هذه الخدمة هي المنافس الرئيس لخدمة Half.com في موقع eBay<sup>(١)</sup>.

#### ٤- بيع الملفات الصوتية mp3:

حيث أصبح موقع Amazon MP3 أشهر المواقع لبيع الملفات الصوتية على الإنترنت، وقد بدأ الموقع في تقديم هذه الخدمة في عام ٢٠٠٧م (١٤٢٧هـ)<sup>(٢)</sup>.

#### ٥- بيع الأطعمة الطازجة عبر خدمة "أمازون فريش" AmazonFresh:

وهذه الخدمة تتيح لعملاء الموقع شراء المنتجات والأطعمة الطازجة على أن يكون تسليم السلع خلال أوقات محددة؛ حتى تصل الأطعمة إلى العميل في حالة جيدة، وقد بدأ الموقع في تقديم هذه الخدمة في عام ٢٠٠٧م (١٤٢٧هـ) في ولاية واشنطن، ثم توسعت هذه الخدمة لتغطي عدداً من الولايات داخل الولايات المتحدة<sup>(٣)</sup>.

#### ٦- استقبال التبرعات للآخرين:

ومن ذلك التبرع للمساعدة في تغطية تكاليف حملات المرشحين للرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٤م (١٤٢٤هـ) أو لمساعدة المتضررين في بعض الحوادث التي حصلت داخل الولايات المتحدة أو خارجها؛ كمساعدة المتضررين في أحداث الحادي عشر من سبتمبر أو المتضررين من زلزال تسونامي<sup>(٤)</sup> في المحيط الهندي وقد تفاعل الناس مع هذه

---

(١) ينظر: (How to sell anything on amazon) ص: ٩.

(٢) ينظر: "Amazon.com-News Release". Retrieved 2010-08-29

(٣) ينظر: fresh.amazon.com

(٤) وقع هذا الزلزال في ٢٦/١٢/٢٠٠٤م (١٤/١١/١٤٢٥هـ) بالقرب من جزيرة سومطرة الأندونيسية، وتسبب في مقتل ما يقارب من ٢٣٠ ألف شخص في أحد عشر بلداً.

ينظر: تعريف تسونامي (Tsunamis) على موقع Dictionary.com على الرابط:

<http://dictionary.reference.com/browse/Tsunamis>

الحمالات حتى وصل عدد المتبرعين داخل الولايات المتحدة أكثر من ٢٠٠ ألف متبرع، ووصل حجم التبرعات إلى قرابة ١٦ مليون دولار خلال عام ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ)<sup>(١)</sup>.

#### ٧- خدمة تخزين الملفات Amazon S3:

حيث تعد خدمة تخزين الملفات المقدمة من أمازون من أشهر الخدمات في هذا المجال فهذه الخدمة توفر لمطوري المواقع إمكانية تخزين الملفات بأسعار تعتمد على كمية البيانات المخزنة في موقع أمازون، وقد بدأت الشركة في تقديم هذه الخدمة عام ٢٠٠٢م (١٤٢٢هـ) و بنهاية عام ٢٠٠٧م (١٤٢٧هـ) وصل عدد المشتركين في هذه الخدمة إلى أكثر من ٣٠٠ ألف مشترك<sup>(٢)</sup>.

#### ٨- خدمة قارئ الكتب عبر جهاز كندل Amazon Kindle:

وقد بدأ الموقع بتقديم هذه الخدمة في عام ٢٠٠٧م (١٤٢٧هـ) حيث قامت شركة أمازون بتصميم جهاز يستطيع قراءة الكتب عبر صيغة معينة، بحيث يتمكن العميل من شراء الكتب وتحميلها Download إلى جهازه الخاص مقابل رسوم رمزية، وهذه الكتب ليست ورقية وإنما هي كتب إلكترونية، وبعد تحميلها في الجهاز يستطيع العميل قراءة الكتب التي اشتراها من خلال جهاز كندل Kindle وقد قام الموقع بتجهيز مكتبة متكاملة تضم أكثر من ٢٠٠ ألف عنوان تناسب صيغة كندل Kindle مما أدى إلى زيادة الإقبال على شراء الكتب بهذه الصيغة، مع انخفاض قيمتها مقارنة بالنسخة الورقية من الكتاب<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ينظر: موقع [www.americanredcross.com](http://www.americanredcross.com) تاريخ ٢١ / ١ / ٢٠٠٥م.

(٢) ينظر: [amazon.com](http://amazon.com). Retrieved 2007-09-29.

(٣) ينظر: (Kindle Store) على موقع أمازون على الرابط: [www.amazon.com](http://www.amazon.com)



## ٩- تصفح الكتاب قبل شرائه:

فمن خلال هذه الخدمة يتمكن العميل من تصفح الكتاب، والاطلاع على فهرس الموضوعات قبل شرائه، كما يمكن للعميل البحث في الكتاب عن كلمة معينة؛ وذلك حرصاً من الموقع على أن يكون العميل مقتنعاً بالكتاب قبل شرائه، وقد بدأ الموقع بتقديم هذه الخدمة في عام ٢٠٠٣ م (١٤٢٣ هـ) وقد وصل عدد الكتب المشمولة بهذه الخدمة أكثر من ٢٥٠ ألف عنوان<sup>(١)</sup>.



---

(١) ينظر: مقال (Amazon.com Launches "Search Inside the Book" Feature)

على موقع [www.urlwire.com](http://www.urlwire.com) منشور في تاريخ ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٣ م (١٤٢٤ / ٨ / ٢٦ هـ)

## المبحث الثاني المزاد الإلكتروني في الموقع

بدأ موقع أمازون بتقديم خدمة المزاد الإلكتروني في شهر مارس عام ١٩٩٩ م (١٤١٩هـ) وأصبح جميعُ الأعضاء في موقع أمازون قادرين على المشاركة تلقائياً في المزاد الإلكتروني التابع للموقع، حيث أصبح للمزاد صفحة خاصة مستقلة عن عنوان الموقع الأصلي، بحيث يتمكن العميل من زيارة لموقع المزاد في أمازون دون الحاجة للمرور على الصفحة الرئيسة للموقع<sup>(١)</sup>.

وقد أتاح الموقع لعملائه صفحة خاصة للإجابة على الأسئلة الشائعة التي ترد من عملائه، كما شرح لهم طريقة البيع والمزايدة في المزاد<sup>(٢)</sup>.

وغالب المزادات المعروضة في الموقع هي على طريقة المزاد الإنجليزي English Auction وهو المزاد التقليدي المعروف، بحيث يتمكن البائع من إدراج السلعة في الموقع ثم المزايدة عليها لعدة أيام<sup>(٣)</sup>.

لكن الميزة الجديدة في مزاد أمازون هي استمرارية وقت المزاد عند وجود المزايدة على السلعة "أوبن إندد بيدنج" open-ended Bidding فجميع المزادات المعروضة في موقع أمازون لا تنتهي إلا بعد مرور عشر دقائق على آخر عطاء تقدم به المزايدون، ولا شك أن هذه الخاصية تزيد من وقت المزاد وتجعله أطول من وقته المحدد مسبقاً؛ لأن وقت المزاد لن ينتهي في وقته المحدد بل يستمر في حالة وجود

---

(١) ينظر: (The Business Guide to Selling Through Internet Auctions)

ص: ١٢٠

(٢) ينظر: المرجع السابق.

(٣) ينظر: البيع والشراء في المزادات الإلكترونية لجريج هولدن ص: ٢١.

مزايدة على السلعة، وهذه الخاصية قد تكون مفضلة عند البائعين؛ لأنها قد تؤدي إلى ارتفاع ثمن السلعة، إلا أنها على كل حال ليست مرغوبة عند المزايدين؛ لاستمرار وقت المزاد، وعدم انتهائه في وقته المحدد<sup>(١)</sup>.

كما يمكن للبائع أن يبيع سلعته المعروضة في المزاد إذا رغب المشتري في شرائها بثمان محدد "تك إيت برايس" take-it price دون الحاجة إلى الانتظار إلى نهاية الوقت المحدد للمزاد، فإذا قبل المشتري بشراء السلعة بهذا الثمن فقد تم البيع وانتهى المزاد، وهذا مشابه لخيار "باي إيت ناو" Buy It Now في موقع ebay وهو ما يعرف بمزاد السعر المحدد "فيكسد برايس أوكشن" Fixed Price Auction<sup>(٢)</sup>.

ونظراً للمنافسة الشديدة لموقع أمازون مع موقع eBay المتخصص في المزادات الإلكترونية فقد رأى أمازون أن من المناسب له التخلي عن خدمة المزادات الإلكترونية وتركيز جهده في بيع التجزئة، مع إتاحة الفرصة لمن يرغب في خدمة بيع السلع الجديدة أو المستعملة للعملاء؛ حيث يقوم كل عضو بوصف سلعته المعروضة وبيان حالتها للمشتري<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ينظر: (The Business Guide to Selling Through Internet Auctions) ص: ١٢١.

(٢) ينظر: (The Business Guide to Selling Through Internet Auctions) ص: ١٢٢، (How to sell anything on ebay) ص: ٢٥٨.

(٣) وتشير إحدى الدراسات أن موقع eBay يستحوذ على ٩٢٪ من مبيعات المزاد الإلكتروني، يليه موقع أمازون بنسبة ٤٪.

ينظر: (Amazon top seller secrets) ص: ٥٥.

## المبحث الثالث

### دراسة لاتفاقية المشاركة (Participation Agreement)

يشترط الموقع على من يرغب في بيع سلعته عبر موقعه الإلكتروني أن يطلع على اتفاقية المشاركة "بارتيسيبشن أجريمنت" Participation Agreement ويوافق عليها، وهذه الاتفاقية تبين حقوق كل طرف وواجباته في الموقع، وبعد موافقة العميل على هذه الاتفاقية فإنه يلتزم بجميع ما فيها من شروط وواجبات<sup>(١)</sup>.  
وقد سبق بيان أن هذه الشروط المفروضة على العميل ليست من عقود الإذعان؛ لأن الخدمة التي يقدمها أمازون ليست ضرورية للعميل، ولا تتعلق بها حاجات الناس ومصالحهم<sup>(٢)</sup>.

في بداية هذه الاتفاقية ينصُ أمازون على<sup>(٣)</sup>:

أَنّ له الحق في تغيير شروط هذه الاتفاقية في أي وقت، وسيقوم بالإعلان في الموقع عن أي تغيير في اتفاقية المشاركة لمدة ثلاثين يوماً دون سابق إنذار للعميل، ويؤكد الموقع على أن استخدام العميل للموقع والاستفادة من خدماته دليلٌ على قبول العميل بهذا التغيير<sup>(٤)</sup>.  
يلاحظ أن مقدمة اتفاقية المشاركة تحدثت عن ثلاث مسائل:

- 
- (١) ينظر: نص اتفاقية المشاركة (Participation Agreement) على موقع أمازون على الرابط:  
<http://www.amazon.com/gp/help/customer/display.html?nodeId=1161302>
- (٢) ينظر: ص ٢١٤.
- (٣) وسيكون نص الاتفاقية بخط مختلف عن الدراسة؛ للتفريق بينهما.
- (٤) ويلاحظ أن ما سأذكره فيما سيأتي ليس ترجمة حرفية لاتفاقية المشاركة، بل ذكر لأبرز ما جاء في كل بند من بنود سياسة المشاركة، مع التعليق عليه بما يناسب المقام.

**الأولى:** أن الموقع له الحق في تغيير شروط هذه الاتفاقية في أي وقت، وهذا الأمر لا إشكال فيه؛ فقد ذكر الفقهاء -رحمهم الله- أن من حق أي من المتعاقدين اشتراط ما يراه مناسباً لمصلحته، إذا كان الشرط موافقاً لمقتضى العقد<sup>(١)</sup>.  
وتغيير شروط الاتفاقية لا يؤثر في العقود السابقة التي تمت وفق الاتفاقية السابقة؛ لأن كل عملية تجارية يجريها العميل مع الموقع تكون وفق التعديل الجديد لاتفاقية المشاركة.

**الثانية:** أن الموقع سيقوم بالإعلان في الموقع عن أي تغيير في اتفاقية المشاركة لمدة ثلاثين يوماً، ويبدو أن الموقع اتخذ هذه الخطوة لصعوبة التواصل مع جميع العملاء والذي يظهر أن إعلان الموقع للتعديل عبر موقعه الإلكتروني لمدة ثلاثين يوماً غير كاف للتنبيه على هذا التعديل الحاصل، وأرى أنه من الواجب أن يقوم الموقع بتنبيه عملائه عبر رسالة إلكترونية ترسل لكل عميل توضّح ما حصل في هذه الاتفاقية من تعديل لأن المدة التي حددها الموقع ليست كافية كي يطلع العميل على التعديل الحاصل في سياسة المشاركة، فبعض العملاء قد لا يزور موقع أمازون خلال هذه المدة، ومن ثم فقد يحصل التعديل ويتم الإعلان عنه دون علم العميل، فالعميل قرأ هذه الاتفاقية ووافق عليها، فأى تعديل فيها لا بد أن يكون بمعرفة العميل، ويؤكد ذلك أن الفقهاء -رحمهم الله- قالوا: «إن ما ثبت بيقين لا يرتفع إلاّ بيقين»<sup>(٢)</sup>، فكما أن العميل قرأ الاتفاقية ووافق عليها بيقين؛ فكذلك التعديل فيها لا بد أن يكون بيقين.

---

(١) وهذا رأي الجمهور، كما سبق بيان هذه المسألة بأدلتها في ص: ٣٨٤.

ينظر: بدائع الصنائع ١٧١/٥، مواهب الجليل ٣٧٣/٤، المجموع ٣٤٦/٩، الروض المربع ٩٥/٦.

(٢) ينظر: الأشباه والنظائر لابن نجيم، ص: ٥٩، الأشباه والنظائر للسيوطي، ص: ٥٥.

الثالثة: أن استعمال العميل للموقع ومشاركته في الخدمات التي يقدمها الموقع دليلٌ منه على موافقته على هذا التعديل؛ وذلك لأن الاستعمال يتضمن إقراراً ضمناً بالموافقة على شروط الاتفاقية<sup>(١)</sup>.

وبالنظر إلى اتفاقية المشاركة نجد أنها تغطي البنود التالية:

### ١ - الأهلية (Eligibility)

استخدام موقع أمازون وخدماته خاص بمن كان أهلاً لمزاولة الأعمال التجارية وفق القانون، ولا يسمح للقاصرين من استخدام خدمات الموقع، وللتسجيل في الموقع يجب عليك تسجيل بياناتك الشخصية؛ كالاسم الحقيقي، وتاريخ الميلاد، والعنوان البريدي، ومعلومات بطاقة الائتمان الخاصة بك، كما تؤكد أنك تقرر وتضمن قدرتك العقلية، والمالية، على إجراء عمليات البيع والشراء، وتنفيذ الالتزامات الواردة في هذه الاتفاقية.

يشترط الموقع فيمن يرغب في مزاولة الأعمال التجارية - الأهلية<sup>(٢)</sup>، واشترطه لهذا الشرط في عملائه جائز ولا حرج فيه؛ لقوله ﷺ: «المسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً»<sup>(٣)</sup>.

#### والاستدلال به من وجهين:

١. أن اشتراط الموقع الأهلية في العميل ليس فيه مخالفة شرعية، فوجب العمل بهذا الشرط.

٢. أن هذا الشرط لا يحلل حراماً ولا يحرم حلالاً، فوجب العمل به.

---

(١) ينظر: ص: ٤١٥.

(٢) الأهلية هي: صِفَةُ يُقَدَّرُهَا الشَّارِعُ فِي الشَّخْصِ تَجْعَلُهُ مُحَالاً صَالِحاً لِحُطَابِ تَشْرِيعِي.

ينظر: المدخل الفقهي العام للزرقا: ٧٨٣ / ٢.

(٣) سبق تخريجه ص: ١٤٤.

## ٢- رسوم إدراج السلعة وشروط الدفع ( Sellers' Listing Fees and Payment Terms )

يرجى منك الاطلاع على جدول رسوم الإدراج والموافقة عليه ، على أن هذا الجدول عرضة للتغير في أي وقت ، وعليه فلا بد من معرفة الرسوم الواجبة عليك في كل مرة تقوم فيها بعرض سلعتك على الموقع ، والعملة الأساسية هي الدولار الأمريكي إلا إذا نُصّ على خلاف ذلك ، كما أنك تعطي الموقع إذنًا باستيفاء الرسوم الواجبة عليك من خلال بطاقةك الائتمانية .

الرسوم التي يأخذها أمازون من عملائه هي مقابل الخدمات التي يقدمها لهم كإدراج السلعة في موقعه الإلكتروني، وخدمات الدفع الإلكتروني والشحن<sup>(١)</sup>.

وما يأخذه أمازون هو أجره على عمله في تسويق سلعة العميل وعرضها، وقد سبق بيان أن الفقهاء -رحمهم الله- اتفقوا على جواز أخذ المؤجر للأجرة إذا كان العمل معلوماً، والأجرة معلومة<sup>(٢)</sup>.

## ٣- السياسات المطبقة ( Applicable Policies and Guidelines )

أنت توافق على الإجراءات الواردة في قسم المساعدة *Help section* على الموقع الخاصة بإجراءات البيع بسعر ثابت *fixed price sales* وتعتبر تلك الإجراءات جزءاً من هذه الاتفاقية .

كما يتوجب عليك -في كل مرة ترغب في بيع سلعة ما- أن تذكر مكان وجودها، والطرق المتاحة لشحنها للمشتري، وتكون هذه المعلومات على الموقع، كما لا يسمح لك بالتواصل مع المشتري عبر البريد الإلكتروني لتأكيد شحن السلعة، بل يتولى الموقع التواصل مع المشتري وإرسال معلومات الشحن ورقم تتبع السلعة عبر الحساب الخاص للمشتري *My Account* حيث يتيح الموقع للمشتري الاطلاع على السلع التي اشتراها، وتاريخ الشحن، ورقم تتبع الشحنة حتى يتمكن من متابعتها إلى أن تصل إلى عنوانه.

---

(١) ينظر: (The Unofficial Guide to eBay and Online Auctions) ص: ٨١.

(٢) ص: ٣١٠.

الإجراءات الواردة في قسم المساعدة تهدف إلى القيام بإجراءات تنظيمية لتسهيل عملية البيع على الموقع وضبطها، وانتقال السلعة بيسر وسهولة إلى المشتري ومحاولة تفادي المشاكل التي قد تحصل بسبب غياب السلعة عن مجلس العقد، ولذلك فإن ما يقوم به الموقع في هذا المجال هو من مصلحة الموقع وعملائه، مع الحفاظ على المعلومات الشخصية للعميل.

#### ٤- دور أمازون (Amazon's Role).

إن دور موقع أمازون هو تقديم مكان إلكتروني للبائع للتفاوض والتواصل مع المشتري والموقع ليس طرفاً أو وكيلاً في العلاقة بينهما، وتقع على البائع مسؤولية إدراج السلعة ووصفها للمشتري، ويُشترط ألا تكون السلعة محظورة بموجب سياسة الموقع أو بموجب القانون. يبين أمازون أنه وسيط بين البائع والمشتري، حيث يوفر المكان المناسب للبائع لإدراج سلعته في الموقع، مع مراعاة البائع للشروط العامة لإدراج السلعة، وبالتالي فأمازون ليس طرفاً أو وكيلاً في العلاقة بين البائع والمشتري. وقد سبق بيان أن الفقهاء -رحمهم الله- ذكروا أن الشخص الذي يتوسط بين البائع والمشتري ليس طرفاً أو وكيلاً في العلاقة بينهما، وإنما هو مجرد وسيط لتسهيل البيع بينهما<sup>(١)</sup>، وقد يسمى سمساراً<sup>(٢)</sup>، كما يسمى دلالاً؛ لأنه يدل المشتري على السلع ويدل البائع على الأثمان<sup>(٣)</sup> ولكنه ليس وكيلاً أو شريكاً لأحد المتعاقدين.

---

(١) ينظر: ص ١٥٦.

(٢) ينظر: جواهر الإكليل للأزهري ٤٦/٢.

(٣) ينظر: حاشية ابن عابدين ١٣٦/٥، مجموعة فتاوى ابن تيمية ٣٠٥/٢٩.



## ٥- خدمة الدفع في أمازون ( The Amazon Payment Service ).

حتى تتمكن من بيع سلعتك واستلام ثمنها؛ فإنه يتوجب عليك التسجيل في خدمة الدفع في أمازون Payment Service مع مراعاة الآتي:

أ- خدمة الدفع تسهّل انتقال ثمن السلعة من حساب المشتري إلى حساب البائع، وذلك عن طريق البطاقة الائتمانية لكل منهما، ومن ثم فالبائع مسؤول عن حلّ أي إشكال مع المشتري وفق نظام الحماية في الموقع A-to-z Guarantee.

ب- خدمة الدفع متاحة للأفراد وغيرهم ممن يستوفون شروط الأهلية للبيع على الإنترنت، والذين لهم بطاقات ائتمان مقبولة من قبل أمازون، على أن تكون البنوك المصدرة لهذه البطاقات من ضمن قائمة البنوك المعتمدة لدى الموقع.

ج- خدمة الدفع متاحة على مدار الساعة، ويستثنى من ذلك أوقات صيانة النظام، التي يعلن عن موعدها مسبقاً، وسنقوم بإيداع مستحقات البائع في حسابه في أيام العمل (من الاثنين إلى الجمعة)، ويستثنى من ذلك الإجازات الرسمية للبنوك.

د- قد يكون بإمكانك استعادة ثمن السلعة أو إجراء تعديلات في ثمنها من خلال خاصية موجودة في حسابك في الموقع، على أن للموقع تعديل هذه الخاصية أو الحد منها في أي وقت دون سابق إنذار.

هـ- جميع الأرصدة الموجودة في خدمة الدفع سيتم تسويتها كل ١٤ يوماً.

و- يتم تحويل ثمن السلعة إلى حساب البائع خلال خمسة أيام عمل من بداية الشروع في التحويل، وقد نقوم بإرسال شيك ورقي بدلاً من الحوالة الإلكترونية عند عدم قبول حساب البائع بها.

ز- قد نقوم بفرض قيود على بعض المعاملات التجارية لبعض العملاء وذلك إذا لاحظنا كثرة المعاملات التجارية خلال اليوم الواحد، أو ضخامتها، وبالتالي فإن الموقع لن يكون مسؤولاً باتخاذ هذا الإجراء لأسباب أمنية.

ح- يقوم الموقع بإرسال الإشعارات المتعلقة بخدمة الدفع عبر البريد الإلكتروني للبائع ولذلك يجب على البائع مراجعة بريده الإلكتروني باستمرار للاطلاع على هذه الإشعارات.

ط- التسجيل في خدمة الدفع مجانية، والرسوم التي يأخذها الموقع مقابل استخدام هذه الخدمة داخلة في رسوم إدراج السلعة عموماً، فلا توجد رسوم مستقلة لخدمة الدفع، والموقع يحتفظ بحقه في فرض رسوم على هذه الخدمة في المستقبل.

ي- الموقع له الحق في رفض تقديم هذه الخدمة لأي شخص لأي سبب، كما أن له الحق في طلب التعويض نتيجة لفرق التوقيت بين استلام ثمن السلعة من المشتري وإيداعها في حساب البائع، كما يحتفظ الموقع بحقه في طلب إعادة ثمن السلعة من البائع، إذا تأخر البائع عن إرسال السلعة إلى المشتري، أو كانت دون الحالة التي وصفها له، والبائع يسمح للموقع باستخدام الوسائل المناسبة لطلب سداد المستحقات الواجبة عليه؛ سواء عن طريق خصمها من البطاقة الائتمانية للبائع أو من حسابه الجاري.

ك- يحق للبائع أن ينهي اشتراكه في الخدمة في أي وقت، وذلك عن طريق إخبار الموقع برغبته في ذلك، كما أن الموقع له الحق في إنهاء حساب البائع في أي وقت دون إشعار البائع وفي حال إنهاء الخدمة يتوجب على البائع سداد المستحقات الواجبة عليه قبل تاريخ إنهاء الخدمة.

ل- عند انتهاء الخدمة؛ فإننا نحتفظ بحقنا بالخصم من المدفوعات التي ينبغي إدخالها إلى حساب البائع، لتغطية النفقات الواجبة عليه خلال ثلاثة أشهر قادمة، وبعد نهاية هذه الفترة فإن البائع مطالب بسداد المستحقات الواجبة عليه حسب مقتضى الحال.

خدمة الدفع الإلكتروني التي يقدمها أمازون لعملائه مشابهة لخدمة السداد paypal في موقع eBay ويهدف أمازون من هذه الخدمة إلى تسهيل عملية انتقال ثمن السلعة من المشتري إلى البائع، وتوفير الضمانات الكافية للطرفين لإجراء عملية تجارية ناجحة على الموقع، وينص أمازون على أن هذه الخدمة مجانية لعملائه، ومع تأكيده على أن هذه الخدمة متاحة على مدار الساعة إلا أنها قد تتوقف لأعمال الصيانة<sup>(١)</sup>.

---

(١) ينظر: <https://payments.amazon.com/sdui/sdui/home>

وفي خدمة الدفع الإلكتروني يكون أمازون وسيطاً بين المتعاقدين، فهو يساعد البائع على تسليم السلعة للمشتري، وتسلم ثمنها، كما يساعد المشتري في دفع ثمن السلعة، وتسلمها، فالموقع وكيل للطرفين بإذنهما<sup>(١)</sup>.

وهذه الخدمة مشابهة لما ذكره الفقهاء -رحمهم الله- من وظيفة «يد أمين»، والتي ذكرت في عدد من المسائل الفقهية، وقد سبق بيان<sup>(٢)</sup> أن الجامع لهذه المسائل هو: أن «يد الأمين» وسيط بين طرفين؛ لتسهيل التواصل بينهما، ولتعويض نقص الثقة الحاصل نتيجة لاختلاف المتعاقدين، أو لجهالة أحدهما للآخر<sup>(٣)</sup>.

## 1- أمازون يحتفظ بالحقوق ( Amazon Reservation of Rights).

يحتفظ أمازون بحقه في تحديد مضمون الموقع، ومظهره، وخدماته، ومن ذلك: تأخير إدراج سلعة البائع، أو تعليقها، كما نحتفظ بحقنا في رفض البيع، أو تقييد الشحن، أو إيقاف البيع أو إلغائه، يجب عليك أن توقف البيع، أو تلغيه إذا طلبنا منك ذلك، كما يجب عليك إعادة المال إلى صاحبه في حالة إلغاء البيع، أو إيقافه.

العلاقة التجارية بين أمازون وعملائه قد تكون إجارة أو جعالة، وذلك بناء على نوع الخدمة المقدمة من أمازون، وفي كل الأحوال فإن أمازون يملك الحق في تأخير عرض السلعة على موقعه أو رفضها، لأي سبب يراه الموقع؛ لأنه مالك للموقع وهو المؤجر، فجاز له أن يشترط على المستأجر هذه الشروط<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ينظر: <https://www.escrow.com/support/calculator.asp>

(٢) في ص: ٢٤٧.

(٣) ينظر: البحر الرائق ٧/٤٦، مواهب الجليل ٤/٤١٨، روضة الطالبين ٥/١١٦، الإنصاف ٥/٢٥٨.

(٤) ينظر: بدائع الصنائع ٥/١٧١، مواهب الجليل ٤/٣٧٣، مغني المحتاج ٢/٣٣٥، الروض المربع ٦/٩٥.

وكذلك على القول بأن ما يقوم به الموقع جعالة، فله أن يشترط على عملائه ما يراه مناسباً؛ لضبط العمليات التجارية على موقعه، ولزيادة مكانة الموقع عند العملاء<sup>(١)</sup>.

## ٧- مشاركة أمازون (Amazon Participation).

يُسمح لموظفي شركة أمازون والشركات التابعة لها بالمشاركة في الموقع، وإجراء العمليات التجارية بصفتهم الشخصية (ما لم تكن لديهم معلومات سرية حول منتج معين) ويطبق عليهم ما ورد في هذه الاتفاقية.

يتيح أمازون لموظفيه القيام بالعمليات التجارية على الموقع بصفتهم الشخصية دون أن يكون لعملهم مع أمازون أي تأثير على هذه العمليات؛ حيث بإمكان الموظف إدراج سلعته على الموقع، أو شراء سلعة معروضة على الموقع، مع سداد الرسوم الواجبة عليه كغيره من العملاء، ويدل على ذلك عموم الآيات التي تدل على إباحة البيع، ومنها قول الله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾<sup>(٢)</sup>.

## ٨- عملياتك (Your Transactions).

أ- أنت تقر بأن لديك الحق والقدرة على بيع السلعة إذا استوفى المشتري الشروط التي وضعتها في الموقع، وهذه السلعة حقيقية وليست مضللة أو مغشوشة.

ب- يجب عليك تحديد ثمن السلعة الذي ترغب فيه ببيع السلعة، مع التزامك بالضوابط العامة لتحديد الأسعار.

يشترط أمازون على البائع أن يلتزم بتحديد ثمن السلعة، وبيعها إذا استوفى المشتري شروط البائع، كما أن الموقع يشترط على البائع أن يكون مالكا للسلعة، أو

---

(١) ينظر: بدائع الصنائع ٥/ ١٧١، مواهب الجليل ٤/ ٣٧٣، مغني المحتاج ٢/ ٣٣٥، الروض المربع

٩٥/ ٦.

(٢) سورة البقرة، من الآية رقم: ٢٧٥.

مأذوناً له في بيعها، وهذا الشرط صحيح؛ لأنه يوافق مقتضى العقد، وقد اتفق الفقهاء -رحمهم الله- على أنه يشترط في المعقود عليه أن يكون مملوكاً للبائع أو مأذوناً له في بيعه<sup>(١)</sup>.

#### ٩- الالتزام الخاص بك (Your Obligation).

بموافقتك على هذه الاتفاقية؛ فإنك تلتزم ببيع سلعتك المعروضة في الموقع، وإن عدم بيعك للسلعة أو التراخي في تنفيذ هذه الالتزامات قد يعرضك للمسائلة القانونية. يشترط أمازون على البائع أن يلتزم ببيع سلعته مباشرة دون تأخير إذا استوفى المشتري شروط البائع، وبذلك فإن الموقع يشترط على البائع إسقاط خيار المجلس وقد سبق بيان أن اشتراط هذا الشرط جائز<sup>(٢)</sup>، ويدل عليه:

١- قوله ﷺ: «فإذا خيَّرَ أحدهما الآخر وتبايعا على ذلك فقد وجب البيع»<sup>(٣)</sup>.  
وجه الدلالة: أن الحديث صريح في أن العاقد إذا خيَّرَ الآخر وتبايعا على لزوم العقد فإن العقد يكون لازماً<sup>(٤)</sup>.

٢- أن في اشتراط لزوم العقد بين المتعاقدين في المزاد الإلكتروني استقرار للعقود على الموقع، فإذا سمح الموقع لأحد المتعاقدين بالتراجع عن العقد أدى هذا إلى عدم جدية الأعضاء في الموقع، مما يؤدي إلى فشل كثير من العمليات التجارية على الموقع<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ينظر: حاشية ابن عابدين ٦/٤، حاشية الدسوقي ١٥/٣، حاشية القليوبي ١٦٠/٢، كشف القناع ١٦٠/٣.

(٢) ينظر: ص: ٣٣٤.

(٣) سبق تحريجه في ص: ٢٠٨.

(٤) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم ١٠/١٧٥، سبل السلام ٣/٣٣.

(٥) ينظر: (The Business Guide to Selling Through Internet Auction) ص: ٧٦.

## ١٠ - ضرائب المبيعات (Seller Taxes).

أنت توافق أن من مسؤولية البائع تحديد ما إذا كانت هناك ضرائب على العملية أولاً مع تحصيلها وإيداعها لهيئة الضرائب، كما أنك تقر بأن موقع أمازون ليس ملزماً بجمع الضرائب وتحصيلها.

يؤكد الموقع على أن البائع مسؤول عن تحديد ما إذا كانت السلعة التي يبيعها على الموقع مما يستوجب دفع الضرائب<sup>(١)</sup> وفق النظام الأمريكي، مع تحصيلها وإيداعها لهيئة الضرائب الأمريكية<sup>(٢)</sup>.

## ١١ - الإرجاع والاسترداد (Returns and Refunds).

يجب عليك ذكر سياسة الإرجاع والاسترداد الخاصة بسلعتك؛ حتى يتمكن العميل من الاطلاع عليها، وفي حال رغبتك التعديل في سياسة الإرجاع يجب عليك إخبار الموقع بذلك، ولا تكون هذه التعديلات نافذة إلا بعد موافقة الموقع عليها وإدراجها في الموقع، كما يجب أن تكون سياستك في الإرجاع والاسترداد ملائمة لسياسة الاسترجاع والاسترداد عند أمازون، كما يجب

---

(١) الضرائب هي: ما يؤديه العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه، ويراد بها في وقتنا المعاصر: ما يفرض على الملوك والعمل والدخل للدولة.

ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٩/٣، لسان العرب ٥٥٠/١، القاموس المحيط ١/١٣٨، المعجم الوسيط ٥٣٧/١ مادة (ضرب) فيهم.

والضرائب محرمة شرعاً، ولا يجوز فرضها على المسلمين، بل إن الفقهاء -رحمهم الله- نصوا على أن حرمتها أعظم وأشد من حرمة الربا؛ لأن فيها انتهاكاً لحرمة الله تعالى وحرمة المسلمين، وعدّها بعضهم من الجزية، وهي لا تفرض إلا على أهل الذمة، ولا يجوز فرضها على المسلمين، وقد أفتت اللجنة الدائمة للإفتاء بالملكة العربية السعودية بالفتوى رقم: ٤٠١٢ وتاريخ ٢٠/١٠/١٤٠١هـ بتحريم المكس، وأن النبي ﷺ نهى عنه وشدد فيه، ولأن ذلك من أكل أموال الناس بالباطل، والضرائب أعم من المكوس؛ لأنها تؤخذ من التجار وغيرهم.

ينظر: المجموع ٤/٤٠٥، فتح الباري ٤/٤٥٨، فتاوى اللجنة الدائمة ٢٣/٤٩٠.

(٢) ينظر: [www.salesandusetax.com](http://www.salesandusetax.com)

عليك تحديد مقدار المال المسترجع إلى عملائك، وتقوم بإعادته إلى البائع، كما ستقوم بسداد جميع الأموال التي دفعها لك الموقع، وفي حال استخدامك لخيار الوفاء *Fulfillment* والذي يقدمه أمازون لعملائه فإنك تلتزم بسياسة الوفاء كاملة، كما يجب عليك تنفيذ سياسة الإرجاع والاسترداد فوراً، وبحد أقصى ثلاثون يوماً من إنهاء البيع.

يتيح الموقع للبائع أن يحدد سياسة الإرجاع الخاصة به، على أن تكون هذه السياسة ملائمة للسياسة العامة للإرجاع في أمازون، فإذا كانت الإعادة لوجود عيب في السلعة أو لعدم مطابقتها للمواصفات المذكورة في الموقع؛ فإن البائع يلتزم باسترجاع السلعة وإعادة ثمنها إلى المشتري، مع تحمّل تكاليف الشحن.

وقد سبق بيان أن الفقهاء -رحمهم الله- اتفقوا على أن المشتري متى ما وجد في المبيع عيباً ظاهراً أو خفياً لم يكن عالماً به؛ فله الحق في إعادة المبيع إلى البائع واسترداد ثمنه<sup>(١)</sup>، ويقول ابن قدامة: «لا نعلم بين أهل العلم في هذا خلافاً»<sup>(٢)</sup>.

أما إذا كان الاسترجاع لعدم رغبة المشتري في السلعة؛ فالبائع له الحق في فرض بعض القيود على سياسة الاسترجاع؛ لأنه ليس مجبراً على استرجاع السلعة واسترجاعه للسلعة هو من الإقالة.

وقد سبق بيان أن الفقهاء -رحمهم الله- اتفقوا على جواز الإقالة<sup>(٣)</sup>؛ واستدلوا لذلك بقول النبي ﷺ: «من أقال مسلماً يبعثه أقال الله عشرته»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ينظر: ص: ٣٥٦.

(٢) في المغني ٦/ ٢٢٥.

(٣) ينظر: ص: ٢٠٦.

(٤) سبق تخريجه ص: ٢٠٦.

## ١٢- أمن كلمة المرور (Password Security).

يمكنك استعمال كلمة المرور في الدخول للموقع، واستعمال خدماته، وتأكيداً لعملياتك التجارية على الموقع، أنت المسؤول عن الحفاظ على سرية كلمة المرور، يجب عليك عدم الكشف عن هذه الكلمة لأي جهة، وأنت المسؤول عن أي عملية تمت عبر كلمة المرور الخاصة بك، وإذا تعرضت كلمة المرور للخطر؛ فيجب عليك تغييرها فوراً.

يتحمل العميل مسؤولية أي إجراء يتم عبر اسم المستخدم User ID وكلمة المرور الخاصة به Password لأن الموقع يتعرف على هوية العميل من خلال اسم المستخدم للعميل المحمي بكلمة المرور؛ ومن ثم فالعميل مسؤول عن العمليات التجارية التي تجري من خلال اسم المستخدم الخاص به.

## ١٣- النشاط غير المشروع (Password Security).

أ- الامتثال للقوانين، ومكافحة الغش.

يكون استعمال الموقع والخدمات للأغراض المشروعة وعلى نحو قانوني، أنت توافق على تطبيق جميع القوانين واللوائح المعمول بها، كما توافق على عدم التسجيل في الموقع باسم مزور أو بطاقة ائتمانية غير صالحة، كما يجب عليك عدم محاولة انتحال شخصية عميل آخر ومحاولة استخدام كلمة المرور الخاصة به، ومثل هذه الأمور السابقة تعد مخالفة للقانون، وسيقوم أمازون بتطبيق النظام بمن يخالف ذلك.

يشترط الموقع على العميل عدم استخدام بطاقة ائتمانية مزورة، أو محاولة انتحال شخصية عميل آخر باستخدام كلمة المرور الخاصة به؛ لأن هذه الإجراءات تعتبر مخالفة للقانون، كما أنها تؤدي إلى عدم استقرار المعاملات المالية في الموقع، واشترط هذا الشرط جائز؛ لقوله ﷺ: «المسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً»<sup>(١)</sup>.

---

(١) سبق تخريجه ص: ١٤٤.



ب- التحقيق.

أمازون له الحق في مراقبة أي نشاط أو محتوى في الموقع، واتخاذ الإجراء اللازم فيه كما يحق لأمازون التحقيق في أي انتهاك لسياسته وفق الإجراء المناسب، وتشمل هذه الإجراءات: توجيه الإنذار، أو تعليق الخدمة، كما يحتفظ أمازون بحقه في حذف أي محتوى أو تعديله إذا كان مخالفاً لهذه الاتفاقية.

قد يقوم الموقع بتوجيه إنذار، أو حذف أي محتوى، أو تعديله؛ إذا كان المحتوى مخالفاً لاتفاقية المشاركة؛ لأن الموقع قد اشترط على العميل الامتثال لهذه الاتفاقية لتقديم هذه الخدمة له، فإذا قام العميل بمخالفة هذه الاتفاقية فإن الموقع له الحق في تقييد الخدمة المقدمة للعميل.

ج- الكشف عن المعلومات.

يحتفظ أمازون بتقرير أي نشاط يشتبه في كونه مخالفاً للقانون، وللتعاون مع الجهات القضائية في حماية موقع أمازون أو عملائه، ولضمان سلامة النشاط التجاري على الموقع؛ فإن أمازون قد يفصح عن معلوماتك الشخصية.

الواجب على أمازون الحفاظ على سرية معلومات العميل وفق ما جاء في سياسة الخصوصية في الموقع، وهذه المعلومات تشمل هوية العميل، وجنسيته ومعتقداته، وتعاملاته المالية والبنكية؛ فهي المحافظة على أية معلومات ترتبط بشخص معرف أو قابل للتعريف<sup>(١)</sup>.

وفي حال كون نشاط العميل مخالفاً للقانون وترتب على كشف معلومات العميل مصلحة عامة؛ فيجوز لأمازون كشفها لجهات تنفيذ القانون؛ لأن في ذلك جلب مصلحة عامة للمجتمع، أو درء مفسدة عنه<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ينظر: طرق حماية التجارة الإلكترونية، ص: ١٥١، قرار مجمع الفقه الإسلامي رقم: ٨٣/١٠/٨٥.

(٢) وقد سبق بيان الأدلة على مشروعية ذلك في ص: ٢٩٩.

## ١٤- الخصوصية.

أ- إقرأ سياسة خصوصية البيانات على الموقع، هذه الخصوصية قد تتغير في المستقبل يجب عليك الاطلاع على هذه الخصوصية من وقت لآخر؛ للتأكد من التعديلات التي قد تحدث عليها، يقوم أمازون والشركات التابعة له بالتواصل معك بخصوص السلع الخاصة بك، أو الخدمات، وعند استعمالك للموقع أو خدماته؛ قد يقوم الموقع بعرض المعلومات التي قد تحدد شخصيتك؛ كالتغذية الراجعة، أو البريد الإلكتروني، وهذه المعلومات قد يطلع عليها الآخرون.

يبين الموقع للعميل مقدار المعلومات الشخصية التي يتم الكشف عنها في الموقع، والتي تشمل التغذية الراجعة feedback أو البريد الإلكتروني، ولا يهدف الموقع من ذلك الكشف عن هوية العميل؛ وإنما يهدف إلى حث الأعضاء على الأمانة والجدية في التعامل مع الآخرين، وذلك لمحاولة تلافي السلبيات التي قد تحصل من مزاوله البيع والشراء عبر الموقع، وهذا بدوره يزيد من مصداقية الموقع الإلكتروني ويزيد عدد أعضائه<sup>(١)</sup>.

ب- يجب عليك عدم القيام بالكشف عن أية معلومات حصلت عليها نتيجة قيامك بالمعاملات التجارية على موقع أمازون أو استخدامها في غير ما خصصت له، إلا أنه قد يجب عليك الإفصاح عن هذه المعلومات لأداء التزامك بموجب اتفاقية المشاركة.

لا يجوز للعميل الكشف عن المعلومات الشخصية للعملاء الآخرين، على وجه يتعارض مع سياسة الخصوصية في الموقع، فهو مؤتمن عليها، و«السّر أمانة لدى من استودع حفظه؛ التزاماً بما جاءت به الشريعة الإسلامية وهو ما تقضي به المروءة وآداب التعامل ... الأصل حظر إفشاء السر، وإفشائه بدون مقتض معتبر موجب للمؤاخذه شرعاً»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ينظر: (Online Auctions!) ص: ١٣٣، (the e.Auction insider) ص: ٣٧.

(٢) ينظر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي ٤٠٧/٣.

## ١٥- لا ضمانات (No Warranties).

الموقع والخدمات تُقدّم كما هي، فأمازون لا يقدم أي ضمانات من أي نوع، سواء كانت صريحة أو ضمنية، وعلى سبيل المثال العمليات التالية:

أ- صحة العملية أو مناسبتها للمحتوى

ب- أن يلبي الموقع طلباتك دائماً بدون خطأ أو خلل أو انقطاع.

ج- أن تكون السلعة المعروضة للبيع موجودة عند البائع، أو أن المعلومات المقدمة من البائع أو من المشتري صحيحة.

د- العمليات التي تنشأ عن سير التعامل بين العملاء أو الاستخدام التجاري.

هـ- أي التزام أو مسؤولية، سواء كانت أو لم تكن ناشئة عن إهمال أمازون.

فأمازون يخلي نفسه عن ضمان مثل هذه العمليات.

يلاحظ أن الموقع قد أدخل نفسه عن أية ضمانات قد يطالب بها لأي سبب من

الأسباب، سواء كان الضمان لوجود إشكال بين المتعاقدين؛ أو لخلل في الموقع.

فإذا كانت المطالبة بالضمان نتيجة لوجود إشكال بين المتعاقدين فيما بينهما

فالموقع لا يضمن أحد الطرفين للآخر؛ لأن الموقع مجرد وسيط بينهما، ولا يتحمل ما

يحصل لأحد العميلين من الآخر.

وأما إذا كانت المطالبة بالضمان لوجود خلل في الموقع؛ فالغالب أن هذا الخلل

الذي تسبب في مطالبة العميل بالضمان ناتج عن أمر خارج عن قدرة الموقع؛ كعطل في

الشبكة، أو لوجود خلل في أنظمة الاتصال، فلا ضمان على الموقع؛ لأن الخلل ناتج

لأسباب فنية، ولا يعتمد الموقع إلحاق الضرر بالعميل<sup>(١)</sup>.

وإذا كانت المطالبة بالضمان ناتجة بسبب وجود إهمال من الموقع؛ فإن هذا

الشرط لا يعني الموقع من الضمان، ولا عبرة بهذا الشرط؛ لأن العقود والشروط في

---

(١) ينظر: طرق حماية التجارة الإلكترونية، ص: ٢٧٥.

الفقه الإسلامي تقضي أنه لا يلزم من الشروط في العقود إلا ما كان موافقاً للشرع فكل شرط خالف حكم الله وكتابه فهو باطل، وما لم يخالفه حكمه فهو لازم<sup>(١)</sup>.

ويشهد لذلك قوله ﷺ: «ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط، قضاء الله أحق وشرط الله أوثق»<sup>(٢)</sup>.

**وجه الدلالة:** أن النبي ﷺ نهى عن الشروط المحرمة في العقد، وإذا وجدت فلا عبرة بها وتكون لاغية<sup>(٣)</sup>، فلا عبرة باشتراط الموقع نفي الضمان مع إهماله المتسبب بالضمان، فما نتج عن إهمال الموقع أو تقصيره فهو مسؤول عنه شرعاً، ولو نفاه بالشرط<sup>(٤)</sup>.

## ١١ - بيان عام (General Release).

بما أن أمازون ليس شريكاً في العلاقة بين البائع والمشتري، فأني نزاع يحصل بينهما فليس لأمازون ولا لموظفيه علاقة بهذا النزاع، لا من قريب ولا من بعيد.

يؤكد الموقع أنه ليس طرفاً في العلاقة بين المتعاقدين، وإنما هو وسيط بينهما يستحق الأجرة على الخدمات التي يقدمها لهما، ولا يتحمل الموقع مسؤولية النزاع بين المتعاقدين<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ينظر: إعلام الموقعين ٣/ ٣٨٩.

(٢) سبق تحريجه في ص: ٤٣٢.

(٣) ينظر: فتح الباري ٥/ ١٨٩، نيل الأوطار ٥/ ٢٨٥.

(٤) وقد سبق بيان أسباب الضمان عند الفقهاء -رحمهم الله- في حاشية ص: ٤٢٨.

(٥) ينظر: (The Unofficial Guide to eBay and Online Auctions) ص: ٨١.

كما سبق بيان أن الفقهاء -رحمهم الله- ذكروا أن الوسيط يستحق الأجرة على عمله وليس له علاقة بالنزاع بين البائع والمشتري، وإذا اتفق الطرفان على الإقالة فإن الأجرة تثبت للوسيط بينهما<sup>(١)</sup>.

## **١٧ - التعويض وتحديد المسؤولية ( Indemnity/Limitation of Liability ).**

يجب عليك الامتناع عن إيذاء أمازون والشركات التابعة له بالمطالبات التعويضية والتكاليف الناشئة عن مخالفتك لهذه الاتفاقية، أو لوجود خلل في الصفحة الخاصة بك على موقع أمازون.

كما إن أمازون لن يكون مسؤولاً عن أية أضرار من أي نوع؛ كالأضرار الناتجة عن عدم القدرة على استخدام خدمات الموقع، أو الناتجة عن سلع أو خدمات تم شراؤها من خلال الموقع. يخلي الموقع مسؤوليته عن الأضرار التي تلحق بالعميل نتيجة لمخالفة العميل لبنود هذه الاتفاقية؛ لأن العميل وافق على هذه الاتفاقية، ويتحمل الضرر الذي قد يصيبه نتيجة مخالفته لهذه الاتفاقية.

كما أن الموقع لن يكون مسؤولاً عن الأضرار التي قد تلحق العميل نتيجة لشراؤه سلعة معروضة في الموقع؛ فالعميل مسؤول عن جميع السلع التي يشتريها من خلال الموقع؛ وذلك لأن دور الموقع ينتهي بتوفير مكان مناسب لعرض سلعة البائع مع توفير الطرق المناسبة للمشتري لسداد قيمتها.

## **١٨ - القانون الواجب التطبيق (Applicable Law).**

القانون الواجب تطبيقه في هذه الاتفاقية هو قانون ولاية واشنطن، دون إعطاء أي أثر لبدأ تنازع القوانين أو اتفاقية عقود البيع الدولي للبضائع، وأي نزاع مع أمازون أو الشركات

---

(١) ينظر: ص: ٣١٦.

التابعة له بشأن هذه الاتفاقية، تتجاوز فيها المطالبات ٧٥٠٠ دولار يكون محل النزاع هو المحكمة الفيدرالية في ولاية واشنطن<sup>(١)</sup>.

يبين أمازون لعملائه أن محل التقاضي في النزاعات التي تتجاوز المطالبات فيها ٧٥٠٠ دولار يكون هو المحكمة الفيدرالية في ولاية واشنطن، ويسمى هذا الاتفاق بقانون الإرادة، وقد سبق بيان المراد بهذا القانون وحكمه في أثناء الحديث عن موقع eBay<sup>(٢)</sup>.

## ١٩ - النزاعات (Disputes).

بما أن أمازون ليس وكيلاً للبائع أو للمشتري؛ فإن أمازون لن يتدخل في حل أي نزاع يحصل بين العملاء، ويحث البائع والمشتري على التعاون بينهما لحل أي نزاع يحصل بينهما. يؤكد أمازون على أنه ليس وكيلاً لأحد المتعاقدين، ومن ثم فهو لن يتدخل في حل أي نزاع بينهما، ومع ذلك فهو يوصي المتعاقدين على التعاون لحل أي نزاع قد يحصل بينهما.

وقد سبق الحديث في تكييف الوساطة الإلكترونية أنها قد تكون إجارة أو جعالة بناءً على طبيعة العقد بين الموقع والعميل، وفي كلتا الحالتين فالموقع ليس له علاقة بالنزاع الحاصل بين البائع والمشتري<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠ - منحتك (Your Grant).

بموافقتك على هذه الاتفاقية فأنت تمنحنا استخدام المعلومات الموجودة على المحتوى الذي قمت بإدراجه في موقع أمازون أو الشركات التابعة له، أو تعديلها أو الاستفادة منها، مع عدم تعديل العلامات التجارية الخاصة بك، وأنت تضمن أنك تملك كافة الحقوق للمحتوى التي

---

(١) ينظر: موقع المحكمة على الإنترنت: [www.kingcounty.gov](http://www.kingcounty.gov)

(٢) ينظر: ص: ٤٣٠.

(٣) ينظر: ص: ٢٦٨.

قمت بإدراجها في أمازون أو الشركات التابعة له ، كما تضمن أن استخدام أمازون لهذا المحتوى ليس فيه تعدياً على حق طرف ثالث.

يبين أمازون أنه قد يستخدم المحتوى الذي يضعه البائع على الموقع لأغراض تجارية أو دعائية، ومن ثم فالموقع يؤكد على البائع أن يكون مالكا لهذا المحتوى، مع عدم تعديه على حقوق الآخرين، وأنه يضمن أن استخدام الموقع لهذا المحتوى ليس فيه تعدي على طرف ثالث<sup>(١)</sup>.

وقد سبق بيان أن الفقهاء -رحمهم الله- أجازوا اشتراط أحد المتعاقدين على الآخر منفعة معلومة في المبيع؛ لعدم منافاة هذا الشرط لمقتضى العقد، فما يقوم به الموقع من الاستفادة من المحتوى الذي يضعه البائع هو من هذا الباب<sup>(٢)</sup>.

## ٢١ - إنهاء الخدمة (Termination).

أمازون - ويتقديره الخاص - يجوز له إنهاء هذه الاتفاقية، أو المنع من الدخول للموقع أو خدماته، بدون سابق إنذار، ولأي سبب يراه، كما أن أمازون يملك الحق في منع أي شخص من إدراج سلعته على الموقع.

يؤكد أمازون على أن له الحق في إنهاء هذه الاتفاقية أو منع العميل من دخول الموقع وذلك بناءً على أنه مالك للموقع وهو المؤجر، فجاز له أن يشترط على المستأجر هذه الشروط<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ينظر: ص: ٤٢٢.

(٢) وهذا رأي الجمهور، كما سبق بيان هذه المسألة بأدلتها في ص: ٣٨٤ وص: ٤٢٢.

ينظر: بدائع الصنائع ٥/ ١٧١، مواهب الجليل ٤/ ٣٧٣، المجموع ٩/ ٣٤٦، الروض المربع ٦/ ٩٥.

(٣) ينظر: المغني ٨/ ٤٢.

وكذلك على القول بأن ما يقوم به الموقع جعالة، فله أن يشترط على عملائه ما يراه مناسباً؛ لضبط العمليات التجارية على موقعه<sup>(١)</sup>.

ويدل على ذلك قول النبي ﷺ: «من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه»<sup>(٢)</sup>.

وجه الدلالة: أن السلب لا يعطى إلا لمن كانت له بينة بأنه قتل، ولا يقبل قوله بغير بينة، فوجود البينة شرطٌ لأخذ السلب، فكان هذا دليلاً على جواز الشرط في عقد الجعالة<sup>(٣)</sup>.

## ٢٢ - أحكام عامة (General Provisions).

أ- هذه الاتفاقية، وما تتضمنه من شروط وأحكام، بالإضافة إلى السياسات الأخرى للموقع؛ تشكل الاتفاق الكامل على مضمون العقد، وتلغي هذه الاتفاقية كل الاتفاقيات السابقة التي لها علاقة بموضوع العقد.

ب- لا توجد وكالة في الموقع، فأمازون ليس وكيلاً لأحد، وجميع ما يتعلق بالشروط والأحكام الواردة في هذه الاتفاقية تتعلق بأمازون أو البائع أو المشتري.

ج- إذا كان من ضمن الشروط والأحكام ما هو باطل، أو غير قابل للتطبيق، فإن هذا لا يؤثر على صحة الأحكام والشروط الأخرى المتبقية في هذه الاتفاقية.

---

(١) جمهور الفقهاء على جواز الجعالة وخالف في ذلك الحنفية وقالوا بعدم جوازها، ويعتبرونها من الإجارة الفاسدة ويستثنون من ذلك: مسألة رد العبد الآبق؛ لإجماع الصحابة عليها.

ينظر: المبسوط ١١/١٧، منح الجليل ٨/٥٨، مغني المحتاج ٢/٤٢٩، كشف القناع ٤/٢٠٢.

(٢) رواه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي، باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ

كَثْرَتُكُمْ﴾ ٤/١٥٧٠، رقم: ٤٠٦٦، ومسلم في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب استحقاق

القاتل سلب القتيل ٣/١٣٧١، رقم: ١٧٥١.

والسلب هو: ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره.

ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٣٨٦، فتح الباري ٦/٢٤٧.

(٣) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم ١٢/٥٩، فتح الباري ٦/٢٤٩.



د- إن أمازون لا يقبل التنازل عن حقه في تطبيق هذه الاتفاقية، ما لم يكن هذا التنازل خطياً وموثقاً، وفي حال فشلنا في تطبيق بعض الشروط والأحكام في هذه الاتفاقية فإن هذا لا يعد تنازلاً منا عن هذه الشروط والأحكام.

يبين أمازون أن مضمون العقد في هذه الاتفاقية يشمل هذه الاتفاقية، وما تتضمنه من شروط وأحكام، إضافة إلى السياسات الأخرى للموقع.

كما يؤكد على أن شروط هذه الاتفاقية وأحكامها لا تقبل النيابة أو الوكالة فهي مطبقة على أمازون والبائع والمشتري، دون وجود وكالة منهم لطرف ثالث.

كما يؤكد الموقع على أن وجود شرط باطل أو غير قابل للتطبيق في هذه الاتفاقية لا يعني إلغاء الشروط الأخرى الواردة في هذه الاتفاقية؛ لأن كل شرط مستقل بذاته ففوات بعض الشروط لا يعني فوات الشروط الأخرى، ما دام أن هذه الشروط لا تنافي مقتضى العقد، ويدل على ذلك قوله ﷺ: «المسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً»<sup>(١)</sup>.

وفي نهاية هذه الاتفاقية يؤكد أمازون أنه يحتفظ بحقه في هذه الاتفاقية، ولا يقبل التنازل عنه، إلا إذا كان التنازل خطياً وموثقاً؛ وذلك لأن أمازون اشترط هذه الشروط لمصلحته، وقد وافق العميل على هذه الشروط، فوجب عليه الالتزام بها.



---

(١) سبق تخريجه في ص: ١٤٤.